السعودية في مرمى استهداف جماعة الإخوان باليمن

الأمناء / الخليج بوست

■ الخليج بوست: هذا القائد الجنوبي هدف للاغتيال !

■ معلومات استخباراتية تؤكد تعرض قيادات إخوانية لضغوط وتشديدات أمنية سعودية تصل حد فرض الإقامة الجبرية

■ خلايا متطرفة تتبع علي محسن تتحرك من مأرب لحضرموت بحجة حماية معبر شرورة !

كشفت وثائق سرية عن تحضير التنظيمات المتطرفة ومن خلفهم الإخوان لضرب المملكة العربية السعودية، في محاولة قطرية للضغط على المملكة العربية السعودية التي تقود المقاطعة ضد نظام تميم.

الوثائق السرية مصدرها اليمن، حيث قالت مصادر أمنية "إن العملية الأمنية التي نفذت ضد التنظيم الإرهابي في محافظة أبين شمال شرق عدن، كشفت عن معلومات في غاية الخطورة أبرزها استعداد التنظيمات المتطرفة لضرب المملكة العربية السعودية.

وقطر وتنظيم الإخوان يسعون للضغط على السعودية بواسطة الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

وسربت وثائق تنص على محادثة بين عناصر متطرفة في اليمن وعناصر أخرى في السعودية، عقب هجوم نفذته العناصر المتطرفة – الاثنين ، الثالث والعشرين من أكتوبر الجاري – يبلغ فيها نجاح العملية في أبين "تمت العملية ..وتبقى أبو اليمامة.. وننتظر ترتيباتكم للتنفيذ في المملكة".

تلك الرسالة المختصرة قال مصدر أمني مطلع أن الأجهزة الأمنية في محافظة أبين (جنوب اليمن) حصلوا عليها مؤخرا ضمن معلومات أخرى تشير إلى تحركات لتنظيمات متطرفة لتنفيذ عمليات متعددة في اليمن والمملكة العربية السعودية خلال الفترة القادمة.

فما هي العملية التي تمت؟ ومن هو أبو اليمامة الذي تبقّى؟

وما هي الترتيبات للتنفيذ في المملكة؟ ومن سيقوم بها ؟

وهل ستكون السعودية على موعد مع هجمات إرهابية مشابهة ؟

تساؤلات قد تساعد الإجابة عليها معرفة ماهي الخطوات القادمة للجماعات الإرهابية في اليمن خلال الفترة القادمة.

تمت العملية

وفي محافظة أبين مديرية مودية جنوبي اليمن قتل عدد من العسكريين التابعين للحزام الأمني بمحافظة أبين و أصيب ما لا يقل عن "10" آخرين، في هجوم سيارة مفخخة على بوابة المعهد الفني بمنطقة قرن عشال بالمديرية قيل أنه كان موقعا عسكريا.

حيث انفجرت سيارة مفخخة في البوابة محدثة انفجارا عنيفا، تلاه "3" انفجارات داخل المعهد جراء سقوط قذائف هاون على ساحته ، فيما تمكن ثلاثة من الانتحاريين من تفجير أنفسهم داخل المبنى خلال الهجوم .

وقال مصدر أمني لـ "الخليج بوست"، أن 9 من بين العناصر الإرهابية التي هاجمت المعهد وعددهم 12 هم من محافظة مأرب والبيضاء اليمنية شمال اليمن تحت سيطرة حكومة هادي فيما لم يتم التعرف على هوية عدد منهم إلا أن توقعات أولية تشير إلى أنهم يحملون الجنسية السعودية.

وأضاف المصدر أن الهجوم كان وفق عملية مخطط لها بشكل دقيق ، حيث هاجمت مجموعة المبنى بالسيارة المفخخة ، فيما تكفلت مجموعة أخرى كانت في الجبل المطل على المعهد بقصفه بقذائف الهاون والضرب بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وقال المصدر حسب معلومات وصلتهم أن هناك تحركات لعناصر إرهابية من التنظيمات الإرهابية في محافظة مأرب والبيضاء للتوجة نحو مديرية مودية بمحافظة أبين – مسقط رأس الرئيس هادي – والتي تشهد انفلاتاً أمنياً وتزايداً لعمليات الإرهاب.

وبالعودة إلى الرسالة التي حصلت عليها الأجهزة الأمنية اليمنية في محافظة أبين من مراسلات بين عناصر متطرفة والمذكورة بداية هذا التقرير..

ونصت الرسالة في بدايتها أن (العملية تمت..) ، في إشارة إلى أن الهجوم الإرهابي الذي استهدف موقعا لتجمع عدد من الجنود والضباط بالمعهد الفني بمديرية مودية محافظة أبين هو بمثابة العملية التي تتحدث عنها تلك الرسالة.. فمن هو أبو اليمامة المذكور في الرسالة بأنه المتبقي؟

مصادر عسكرية وأمنية بمحافظة أبين أرجحت أن المقصود بأبي اليمامة هو منير اليافعي (أبواليمامة) قائد قوات الحزام الأمني المعروف ، في إشارة إلى أن الرسالة قد أوضحت الهدف القادم لعناصر التنظيم المتطرفة التي تنشط مؤخرا في المحافظات الجنوبية وتتهم قطر وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن بمساندتها ودعمها.

ننتظر ترتيباتكم للتنفيذ بالمملكة

جزء أخير من نص الرسالة يكشف عن مخططات إرهابية قد تستهدف المملكة العربية السعودية خلال الفترة القادمة ، فماهي الترتيبات التي تكشفها الرسالة ؟ ومن المقصود بالقيام بها ؟

تقارير إعلامية وأمنية سابقة كانت قد كشفت عن أنشطة وتحركات وأحداث تشير إلى أن أمن المملكة العربية السعودية مهدد من قبل تنظيم القاعدة (في شبه جزيرة العرب) وداعش في اليمن خاصة بعد تنفيذ التنظيم لعدد من العمليات في السعودية خلال الفترة القريبة الماضية آخرها ما أعلنته وزارة الداخلية السعودية بشأن ما حدث السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2017، في القصر الملكي بجدة ، حيث قالت إن 2 من عناصرها قتلا وأصيب 3 آخرون، عندما أطلق مسلحٌ النارَ على بوابةِ القصر، قبل أن تُرديه قوات الأمن قتيلاً.

وأعلن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، بأنه عند الساعة (3_25 دقيقة) من فجر السبت تعرَّضت نقطة حراسة خارجية، تابعة للحرس الملكي، الموجودة أمام البوابة الغربية لقصر السلام بمدينة جدة لإطلاق نار، من شخص ترجَّل من سيارة يقودها من نوع هونداي، تحمل اللوحة رقم (ح ص ك 6081) حسب ما ذكرته "واس".

هل هذا هو أسلوب القاعدة وداعش العمليات؟

خلال العمليات المختلفة لداعش وتنظيم القاعدة في اليمن يتضح أن عملية الهجوم على قصر جدة لا يختلف عن أساليب عمليات الجماعات الإرهابية الأخيرة ، خاصة أن منفذ الهجوم يكون عنصرا انتحاريا ويكون فردا أو مع مجموعة على متن سيارة هجومية ..

يعتبر تنظيما داعش والقاعدة في اليمن السعودية هدفا مشروعا له خاصة بعد إعلان التنظيم تضامنه مع قطر في الأزمة القطرية الخليجية وإعلان التنظيم في بيانات وتصريحات قيادية له أن السعودية هدفا مشروعا لعملياته كونها دولة عميلة لأمريكا الدولة العدوة البعيدة ، والسعودية هي العدو القريب ، حسب ما جاء في تصريح للقيادي في تنظيم القاعدة نصر الآنسي بداية العام 2015م تعليقاً على عملية القاعدة التي نفذت داخل الأراضي السعودية ضد موقع عسكري في منطقة الشرورة ويحمل نفس الأسلوب الهجومي للقاعدة وداعش في اليمن خلال العمليات التي نفذها وآخرها هجوم المعهد الفني بمودية .

شرورة السعودية

يرى مراقبون أن السعودية أصبحت تواجه تهديدات خطيرة على أمنها الداخلي خاصة مع التطورات السياسية التي تشهدها السعودية على الصعيد الإقليمي المحيط بها والصعيد الداخلي لها. مرجحين أن منطقة شرورة هي الهدف الأقرب والأهم الذي قد يعمل تنظم القاعدة وداعش استهداف المواقع العسكرية فيها خاصة مع إنشاء السعودية ودول التحالف غرفة عمليات عسكرية مشتركة مخصصة للحرب على القاعدة والجماعات الإرهابية في اليمن والسعودية ، كما يتواجد في شرورة معظم المعسكرات التدريبية للقوات اليمنية التابعة لهادي ونائبه الإخواني علي محسن الأحمر ، فيما يرى مراقبون أن مناطق أخرى سعودية قد تكون هدفا لعمليات إرهابية قادمة.

ونظرا للتطورات التي شهدتها مؤخرا على الصعيد الداخلي لعل أبرزها السماح للمرأة بقيادة السيارة واعتراض الجماعات الإسلامية المتطرفة على ذلك القرار الملكي الذي برز على وسائل الإعلام باعتبار ذلك أمرا غير شرعي ، فيما اعتبره الكثيرون أنه هزيمة لجناح الإسلام السياسي في السعودية الذي يتقدمه تنظيم الإخوان المسلمين الحليف لقطر.

يعتقد المراقبون أن التهديدات الأمنية للسعودية قد تتزايد خلال الفترة القادمة بتخطيط وتنفيذ إخواني إرهابي وتمويل قطري.

وبحسب معلومات استخباراتية حصل عليها "الخليج بوست" تكشف عن خلافات حادة بين قيادة السعودية وقيادات إخوانية يمنية ودولية بسبب الملف اليمني..

حيث تتعرض القيادات الإخوانية لضغوط وتشديدات أمنية وسياسية سعودية تصل حد فرض الإقامة الجبرية على قيادات إخوانية يمنية في المملكة قد تدفع الإخوان عبر القاعدة لاستهداف السعودية بهدف تخفيف الضغوط التي يتعرضون لها وخدمة متوقعة للموقف القطري أيضا.

قوة إخوانية لحماية معبر شرورة

ووفقا للمصادر فإن قوات عسكرية معظمها من عناصر تنظيم الإخوان المسلمين و عناصر متطرفة على ارتباط بالجماعات الإرهابية في اليمن وتتبع نائب الرئيس هادي القيادي في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين علي محسن الأحمر توجهت من محافظة مأرب إلى وادي حضرموت بحجة حماية معبر شرورة..

فهل تلك القوات الإخوانية هي من ستتولى الترتيب للعناصر الإرهابية للدخول للأراضي السعودية وتنفيذ عمليات إرهابية في الشرورة أو مناطق سعودية أخرى ؟.

يذكر أن محكمة سعودية في 28 أبريل المنصرم قد حكمت بالسجن 12 عامًا، على أحد العناصر الإرهابية يحمل الجنسية السعودية بتهمة الانضمام لتنظيم "القاعدة" في اليمن، وتستره على ما خطط له التنظيم من استهداف لمراكز أمنية في محافظة شرورة، جنوب المملكة.

وأدين المحكوم، بالشروع في القيام بعملية انتحارية داخل الأراضي اليمنية لصالح تنظيم "القاعدة" الإرهابي بواسطة سيارة مفخخة، ومبايعته زعيم تنظيم "داعش" الإرهابي، وتواصله عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" مع بعض أعضاء تنظيم "القاعدة".

المصادر دعت السعودية إلى أخذ الحيطة والحذر خلال الفترة القادمة وخاصة في ظل تصعيد سياسي قطري وإخواني على السعودية .. وتمكن جماعة الإخوان (حزب الإصلاح) من بناء قوات موازية ومتغلغلة داخل لجيش اليمني التابع لهادي الذي يسيطر الإخوان على أغلب مصادره وكوادره مستفيدا من الدعم المادي واللوجستي الذي تقدمه السعودية والتحالف لهادي وحكومته والتي توفر لها أيضا الغطاء السياسي .

الجدير بالذكر أن تقارير خطيرة نشرت على عدد من وسائل الإعلام في اليومين الماضية كشفت عن قيام حزب الإصلاح (تنظيم الإخوان في اليمن) بتخزين وتكديس كميات كبيرة من الأسلحة في مناطق تحت سيطرته إضافة إلى قيام تنظيم الإخوان بتوسيع أنشطته وتحركاته في المحافظات الجنوبية اليمنية على الرغم من رفض السعودية لذلك الأمر الذي قد يجعل السعودية في مرمى استهداف جماعة الإخوان المسلمين عبر تنظيم القاعدة تخطيطا وتنفيذا وتمويلا قطريا ..فهل تدرك السعودية ذلك الخطر ؟!